مسؤول أمريكي لـ«عكاظ»:

مبادرة الأمير عبدالله تمثل الرؤية التي نسعى للوصول إليها

*زيارة الأمير سعود الفيصل تستهدف استكمال المشاورات العربية- الامريكية

محمد المداح (واشنطن)

□ التقت «عكاظ» بمسؤول رفيع المستوى في الخارجية الأمريكية عشية لقاء صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية مع الرئيس جورج بوش بالبيت الأبيض الذي قال إن زيارة سمو الأمير سعود الفيصل تأتي هذه المرة بعد ستة أسابيع من زيارة سموه السابقة لواشنطن. وقال إن المناقشة بين سموه وبين الرئيس بوش سوف تتركز على كيفية التحرك قدما نحو جوانب الاستراتيجية الأمريكية فيما يتعلق بالموقف الإسرائيلي الفلسطيني. وقال المسؤول الأمريكي أن جوانب هذه الاستراتيجية الأمريكية ومناقشتها من جانب سمو الأمير سعود مع كل من الرئيس بوش ووزير الخارجية كولين باول سوف تعكس المزيد من التفهم والتقارب بين وجهات النظر العربية ووجهات النظر الأمريكية. وقال أنه من الواضح أن تدخل سمو ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ومبادرته الهامة للسلام بات من الضروري متابعتها مع الجانب السعودي ولهذا السبب يكمن الشق الآخر حول هدف هذه الزيارة.

وأوضح المسؤول الامريكي أن مبادرة سمو الأمير عبد الله هي الرؤية التي نسعى للوصول إليها، كما وأن الولايات المتحدة تعتبر مبادرة الأمير عبد الله هي الخريطة التي نسير جميعا على هداها لتدلنا على الطريق الصحيح للسلام الكامل في النهاية. يأتي هذا إلى جانب رؤية الرئيس بوش لهذه القضية والتي تركز بصفة خاصة على الاستراتيجيات الثلاث التي أطلقها الرئيس بوش إلى جانب التركيز أيضا على عقد مؤتمر السلام الذي يجري الإعداد لانعقاده هذا الصيف. فحول الاستراتيجيات الثلاث يقول المسؤول الأمريكي ان أولاها تأسيس جهاز أمني فلسطيني لمباشرة مهامه في فرض سيطرته الأمنية ويكون قوة للحفاظ على الأمن والاستقرار للفلسطينيين وللسلطة الوطنية الفلسطينية، والثانية تجديد للعملية السياسية الفلسطينية بصورة جادة تهدف في نهاية الأمر لقيام دولتين جنبا إلى جنب تجلب معهما الأمل لكلا الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، والثالثة هو الاستجابة للمساعدات من أجل بناء دستور للسلطة الوطنية الفلسطينية يكون قويا كما يكون مسؤولا وذلك للتجهيز من أجل قيام الدولة الفلسطينية. فهذه هي الاستراتيجيات الثلاث التي ناقشها كل من الرئيس بوش ووزير الخارجية كولين باول مع إيريل شارون ومع الرئيس مبارك.

ويستكمل مسؤول الخارجية الأمريكية حديثه لـ«عكاظ» فيقول: نلاحظ أيضا أن مساعد وزير الخارجية السفير وليام بيرنز ناقش هذه الاستراتيجيات الثلاث عندما كان في المنطقة خلال الأيام القليلة الماضية. وهذا ماقام به جورج تنينت أيضا عندما كان في المنطقة، ومن المنتظر أن تكون زيارة سمو الأمير سعود الفيصل هي الأخرى لمواصلة واستكمال الحديث حول هذه الاستراتيجيات الثلاث.

وحول انعقاد مؤتمر السلام قال المسؤول الأمريكي بأن ذلك سوف يتم في هذا الصيف ولكن لم يحدد له وقت بعد. وحول ما صرح به الوزير باول من أنه ربما كان هناك إقامة لدولة فلسطينية مؤقتة قال مسؤول الخارجية الأمريكي أن ماصرح به الوزير باول هو انعكاس لأحد الأفكار التي يمكن تداولها في المرحلة الحالية بالنسبة للقضية الفلسطينية، وربما كانت هذه الفكرة تقترب من فكرة الرئيس المصري لكن هذا يؤكد على أن هناك أفكارا مختلفة تطرح في المرحلة الحالية لإمكان الاستفادة من أفضلها . كما وأن هناك أفكاراً أخرى ممكن التوصل إليها من خلال طرحها للنقاش.

وحول أبعاد العلاقات السعودية- الامريكية يقول المسؤول الأمريكي: انها تتجه في الاتجاه الصحيح لها، وأن هناك جهودا طيبة للغاية من الجانب السعودي لتعظيم هذه العلاقة والوصول بها إلى أفضل نقطة ممكنة لها. وقال: تسير من حسن إلى أحسن منذ أن بدأ سمو الأمير عبدالله مبادرته ووضع رؤيته لصورة الحل الشامل للقضية العربية- الإسرائيلية، ووضع التصور للتوصل إلى فكرة الحل لدولتين مؤكدا على السلام والأمن لكل منهما.

وحول ما طرحه الرئيس بوش من تعليق بالنسبة لعدم ثقته في الحكومة الفلسطينية الجديدة، وكذا التصريحات التي خرجت بها صحف امريكية تؤكد على نجاح شارون في تحقيق ما جاء من أجله إلى واشنطن، قال المسؤول الأمريكي لـ«عكاظ»: إنه في كل مرة يأتي زائر من المنطقة نسمع كثيرا من التعليقات حول مدى نجاح أو فشل زيارة هذا الزائر. غير أنه من الضروري أن نعرف أن أهداف كل زيارة من هذه الزيارات سواء زيارة مبارك أو شارون أو سعود الفيصل هي لمناقشة الثلاث استراتيجيات التي لدينا كما أشرت هنا. هذا إلى جانب أن سمو وزير الخارجية السعودي سيناقش الأفكار التي يمكن طرحها، والترتيبات التي يمكن اتخاذها من جانب الأطراف بهدف المضي للأمام مع هذه الاستراتيجيات الثلاث. فهذا ما قمنا بمناقشته مع الرئيس مبارك ومع رئيس الوزراء الإسرائيلي اريل شارون. ومن الواضح أن كلا منهما حضر إلينا ومعه أفكاره، ومن جانبنا نطرح أيضا ما لدينا من الآراء ويتم مناقشتها معا. وسواء أكانت الزيارة ناجحة أم أنها غير ذلك، فإن تصورنا للزيارة يظل في إطار أنها زيارات هامة وتتناول مناقشات جادة. كما ويظل الهدف من مثل هذه الزيارات في الأساس هو لمراجعة الأفكار التي تدفع بنا للتحرك نحو الأمام.

وحول ماصرح به الرئيس بوش عن السلطة الفلسطينية في صورتها الجديدة وما أثار ذلك من أحباط شديد لدى الجانب الفلسطيني قال مسؤول الخارجية الأمريكية: اننا أيضا نجد في المقابل بأن هناك علامات أخرى مشجعة جاء البعض منها في تصريحات وزير الخارجية كولين باول. وبغض النظر عما صرح به الرئيس الأمريكي، وبغض النظر عما صرح به كولين باول، وبصرف النظر عن أن هناك البعض يشعر بالإحباط والبعض الآخر يشعر بالتفاؤل، فإنه ليس هناك مايمكننا عمله سوى أن نحدد ماهو مطلوب عمله كي نقوم بتحقيقه. فإن الرؤية الأمريكية قد كررها الرئيس بوش وكررها وزير الخارجية كولين باول من إقامة دولتين يعيشان معا وجنبا إلى جنب في سلام. الرئيس الأمريكي يؤيد إقامة دولة فلسطينية كما أنه يرغب بوضوح بأن تكون هذه الدولة ديمقراطية بعيدة عن الفساد مفتوحة على العالم الخارجي.

رئيس الجانب اليمني في اللجنة التحضيرية لمجلس التنسيق السعودي - اليمني لـ«عكاظ»:

للمملكة بصمات جلية في مسيرة التنمية اليمنية

*المستثمر السعودي يحظى بتسهيلات ورعاية يمنية خاصة

*متفائلون بمستقبل العلاقات الاقتصادية والاستثمارية والتجارية بين البلدين

*توقيع ثلاث اتفاقيات في المجال البريدي والخارجية والتنوع الأحيائي وقرضين

نبيل الأسيدي (صنعاء)

□ ثمن المهندس عبد الله الشاطر الوكيل المساعد للمتابعة والموازنة بوزارة التخطيط والتنمية ورئيس اللجنة التحضيرية اليمنية في مجلس التنسيق السعودي اليمني ثمن الدور الذي لعبته وتلعبه المملكة في رفد مسيرة التنمية اليمنية.

وقال في حديثه لـ«عكاظ» أن اليمن لن تنسى دور المملكة في دفع المسيرة التنموية اليمنية وأن لها بصمات واضحة وجلية وكبيرة وخاصة في فترة كانت اليمن بحاجة إلى الدعم من أجل إيجاد تنمية حقيقة داخل اليمن.

وتوقع الشاطر أن تكون الدورة الحالية لمجلس التنسيق أن يكون لها مردود إيجابي كبير على العلاقات السعودية اليمنية خاصة وأن العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين تشهد مزيداً من الازدهار وبالذات وأن الروح الأخوية هي التي تسود الأجواء القائمة حالياً.

وأكد رئيس اللجنة التحضيرية اليمنية أنه سيتم التوقيع على ثلاث اتفاقيات تعاون بين وزارتي خارجية البلدين واتفاقية في المجال البريدي ومجال التنوع الإحيائي بالإضافة إلى التوقيع على اتفاقيتي قرض.

كما تحدث المهندس الشاطر عن أبرز القضايا المطروحة في اجتماعات المجلس ومستوى تنفيذ مقررات الدورات السابقة للمجلس وكذا عن تذليل أي معوقات تواجه المستثمر السعودي في اليمن إضافة إلى رؤيته لقضية العمالة اليمنية في المملكة وغيرها من المواضيع.

ما هي أبرز الاتفاقيات التي سيتم التوقيع عليها في الدورة الرابعة عشرة لمجلس التنسيق السعودي اليمني؟

سيتم التوقيع على ثلاث اتفاقيات تعاون الأولى بين وزارتي الخارجية في البلدين والثانية في مجال البريد والاتفاقية الثالثة في مجال التنوع الإحيائي ومن المحتمل أن يتم التوقيع على اتفاقيات رابعة في مجال التعاون بين الهيئة العامة للمواصفات والمقاييس اليمنية وبين الهيئة العربية للمواصفات والمقاييس في المملكة ، وسيتم تبادل التصديق للاتفاقيات الموقع عليها سابقاً وهي اتفاقية التعاون في المجال البحري واتفاقية التعاون في المجال الشبابي والثقافي والرياضي واتفاقية نقل البضائع والركاب على الطريق البرية بين البلدين.

كما أن هناك عددا من القضايا سيتم مناقشتها والتي تضمنها محضر اجتماع اللجنة التحضيرية والمتعلقة بتسيير التعاون فيما يتعلق بالجانب التجاري والتسويق للمنتجات الزراعية ومناقشة التمويل الإضافي لمشروع المحطة الغازية في مأرب بمبلغ (١٠٠) مليون دولار، إضافة إلى أنه سيتم التوقيع على اتفاقيتي قرض الأولى بمبلغ (٥٠) مليون دولار لتمويل مشروعات لحوالي (١٩)مركزاً ومعهداً للتدريب المهني والثانية بمبلغ ستة ملايين دولار لتمويل استكمال الدراسات والتصاميم ووثائق المناقصات لمشاريع الطرق التي تم الاتفاق عليها مسبقاً وهي الطريق المزدوج (عمران- عدن) التي تمر عبر تسع محافظات والطريق الثانية (الأهنوم- السوده) والثالثة طريق (أرحب- حزم الجوف- البقع) وإعادة تأهيل طريق (عدن- المكلا) وفي مرحلة لاحقة سيتم التباحث حول تمويل هذه المشروعات من المبلغ المخصص لها المقدر بحوالي (١٥٠) مليون دولار.

● ما هو تقييمكم لمستوى تنفيذ مقررات الدورات السابقة لمجلس التنسيق؟

○○ دائماً ما تأخذ السنوات الأولى طابع الأخذ والرد وبحث القضايا التي يتم الاتفاق عليها خصوصاً عندما تكون توجيهات عليا تتطلب دراسة من قبل الجهات المختصة ، وكل القضايا التي تم الاتفاق عليها في الدورة الثانية عشرة للمجلس ظلت خلال العامين الماضيين في إطار المناقشة للوصول إلى آلية وبرامج تنفيذية، ومستوى التنفيذ في بعض القضايا ليس في مستوى الطموح نتيجة لكثرة التواصل والاتصال بين الجانبين للوصول إلى اتفاق نهائي ووضع برامج تنفيذية لما تم الاتفاق عليه .. وهذا يحتاج إلى وقت.

بعض الأمور مثل المنح الدراسية والعلاجية.. هناك إجراءات تتطلب عملية التنفيذ وهو ما يجعلها تأخذ وقتا طويلا، ولكن الحمد لله خلال الدورة الثالثة عشرة للجنة التحضيرية تم الاتفاق على كثير من القضايا الوصول إلى برامج تنفيذية وآلية التنفيذ سريعة تمكن الجانبين من الاستفادة مما تم الاتفاق عليه.

● أشار مستثمرون سعوديون إلى بعض معوقات لاستثمارهم في اليمن.. هل من خطوات تنفيذية لإزالة هذه المعوقات؟

○○ حقيقة يعتبر قانون الاستثمار اليمني من القوانين النادرة على مستوى الوطن العربي وأعطى تسهيلات غير عادية وغير محدودة. وتوجيهات القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس علي عبد الله صالح ودولة رئيس الوزراء منحت المستثمر السعودي بالذات تسهيلات كثيرة جداً.

المهم أن يكون هناك نية صادقة للمستثمر واستغلال التسهيلات الممنوحة فاليمن لا تزال بكراً بثرواتها ، وأعتقد أن التسهيلات الممنوحة للمستثمر السعودي ليست ممنوحة لأي مستثمر آخر ، وما عليهم إلا أن يشرفوا اليمن باستثماراتهم.

● كيف ترون مستقبل العلاقات الاقتصادية والاستثمارية والتجارية بين المملكة واليمن؟

في الواقع نحن متفائلون جداً بمستقبل العلاقات الاقتصادية والتجارية مع المملكة خاصة في ظل الأجواء القائمة حالياً والتي يسودها روح التفاهم والمحبة ، وبالذات ونحن نجد أن هناك توجهات من قبل الجانبين حول الاستثمار وتشجيع الاستثمار في اليمن والقطاع الخاص السعودي متحمس للدخول في استثمارات في اليمن كون اليمن لا زالت بلدا خاما وكل المجالات الاستثمارية مفتوحة لهم وأملنا كبير في أن تنمو العلاقات الاستثمارية والتجارية بين البلدين الشقيقين.

● قضية الرأي العام في العلاقة بين المملكة واليمن هي قضية العمالة اليمنية. كيف تدار هذه القضية في أروقة اللقاءات المشتركة ولجانها؟

○○ دائماً يطرح الجانب اليمني القضايا المتعلقة بالمغتربين وسيتم مناقشة هذه القضايا في اجتماع مجلس التنسيق وكذا مسألة عودة التعامل مع المغتربين اليمنيين كما كان في السابق والأخوة في الجانب السعودي يؤكدون أن المغتربين اليمني يتم التعامل معه في إطار الأنظمة والقوانين المعمول بها في المملكة وطبعاً قضية الاستثناء غير واردة ولكن يلمس الكثير أنه في بعض القضايا هناك خصوصية للمغترب اليمني، ونحن في اليمن نتعامل مع الأخوة السعوديين مثل المواطن اليمني في كل شيء.. وطبعاً قد يكون هناك لدى الأخوة في المملكة رؤية مفادها أن المملكة سوق مفتوح هناك مجال كبير للعمالة ، ولكن أتمنى فعلاً بشكل شخصي أن يتم التعامل مع المغترب اليمني كما كان عليه سابقاً لأننا شعب واحد.

● كيف تقيمون الدور الذي لعبته وتلعبه المملكة في مسيرة التنمية في اليمن؟

○○ حقيقة نحن لا ننسى ولا ننكر الدور الذي قامت به المملكة في عملية التنمية في اليمن فلها بصمات كبيرة وكثيرة في ذلك وبالذات في فترة الاحتياج الحقيقي للتنمية وفترة الاحتياج للدعم الخارجي .. وكان للمملكة دور كبير في هذا الجانب.

ونحن فعلاً شاكرين لهذا الدور والدعم السعودي للتنمية في اليمن ونتمنى أن يتواصل هذا الدور ونتمنى أيضاً أن يعود الجانب الآخر من الدعم السعودي لليمن عن طريق منح ومساعدات وهو ما كانت تتبناه المملكة في السابق والحمد لله أن العلاقات عادت إلى ما كانت عليه وهي في الواقع علاقة أزلية متميزة ومتداخلة بروابط الأخوة والدم وما تقدمه المملكة من دعم شيء من واجب الجوار والمحبة والرغبة الصادقة في ترسيخ جذور هذه العلاقة الضاربة في القدم.

■ الشاطر

الخبراء والمحللون لـ«عكاظ»:

العمليات الفدائية.. محاولة لخلق التوازن في مواجهة قوة غاشمة

عبدالجبار أبوغربية (عمان)، د.جمال المجايدة (أبوظبي)

□ أوضح الخبراء والمحللون أن العمليات الفدائية هي السلاح الأقل تكلفة لدى الفلسطينيين مؤكدين أن هذه العمليات سوف تتصاعد مع كل تصعيد اسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني.

وحذر المراقبون من أن الأيام القادمة سوف تحمل مخاطر عديدة يمكن أن تتحول الى كارثة ما لم تسارع الولايات المتحدة الامريكية الى ممارسة مسؤولياتها كراعية لعملية السلام من خلال وقف انحيازها الأعمى للممارسات الاسرائيلية.

ولم يستبعد المحللون أن يقوم رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون في اعقاب عودته من واشنطن على ارتكاب المزيد من المذابح ضد الشعب الفلسطيني، بل وضد الرئيس ياسر عرفات شخصياً.

وفي عمان يجيب الخبير المتخصص في الشؤون الاسرائيلية نواف الزرو على تساؤلاتنا بقوله: باعتقادي ان ما يحدث في الساحة الفلسطينية الآن هو نتيجة خطأ استراتيجي رسمي فلسطيني وعربي، إذ أنه عندما قال الفلسطينيون والعرب ان السلام هو خيار استراتيجي وضعوا بعد هذه العبارة نقطة، ولم يتبعوها بالخيار البديل اذا ما رفض الطرف المقابل والذي يحتل الأرض ويستعمر الانسان الفلسطيني، ان يستجيب لنداء السلام الذي قلنا انه خيار استراتيجي، ويتابع الزرو، ومن هنا فإن الاحتلال الاسرائيلي يستغل هذه المسألة جيدا، لأنه يعرف بأن البديل العربي غير موجود، وان كان موجودا فإنه ليس من السهل ان يتفق العرب على استخدامه وذلك لاختلاف الرؤى ووجهات النظر، وكذلك اختلاف المصالح القطرية، ومن هنا جاءت العمليات الاستشهادية، كرد فعل طبيعي ومنطقي لتطورات الأحداث في فلسطين المحتلة، وكرد فعل على الاستهتار الاسرائيلي بنداءات السلام العربية واثبتت هذه العمليات نجاعتها في عدة اتجاهات، أولها: ان الفلسطيني اصبح مقتنعا بأن قدراته في المواجهة والردع عالية، وثانيها ان الشعب الفلسطيني بات يعرف ان الموت ليس من نصيبه وحده، بل هو من نصيب المستعمرين المحتلين، وثالها أن المجتمع الاسرائيلي اصبح غير آمن على نفسه مما قد يدفعه الى التحرك في مواجهة حكومته وردعها عن استمرار احتلالها للأراضي الفلسطينية، وهذا ما شاهدناه فعلا خلال الفترات الأخيرة عندما تظاهر المئات أمام منزل شارون يطالبونه بالتفاوض سلماً مع الفلسطينيين، وأخيرا كانت العمليات الاستشهادية وسيلة لخلق شيء من التوازن في المواجهة، خاصة وان الشعب الفلسطيني لا يملك غير بنادق بسيطة مقابل الطائرات والدبابات والصواريخ والمدافع والبوارج وغير ذلك من الأسلحة الضخمة التي تملكها إسرائيل.

ويضيف الزرو، ولكل ذلك، فإن شارون الذي عرف عنه عشقه للدم والارهاب اثاره الشعب الفلسطيني عندما قرر أن يدافع عن ذاته بهذه العمليات فنفذ عمليات الاجتياح والتدمير، معتقدا انه بذلك يكسر ارادة الشعب الفلسطيني بالمقاومة، الا ان الخبراء الصهاينة اكدوا له عكس ذلك، عندما قالوا له ان اعداد الفلسطينيين الراغبين بتنفيذ عمليات استشهادية يزدادون كل يوم.

ويستدرك الزرو، الا ان العمليات الفدائية التي ينفذها مقاتلون فلسطينيون ضد معسكرات الجيش الاسرائيلي، وضد المستوطنين، وضد السيارات العسكرية الاسرائيلية، ربما تكون أكثر جدوى لصالح القضية الفلسطينية من الناحية الاعلامية، حيث ان الاعلام الاجنبي الأعمى والمنحاز للاسرائيليين علنا، يعمل على تشويه العمليات الاستشهادية، ويصورها كأعمال ارهاب ضد مدنيين، مع العلم أن المجتمع الاسرائيلي ليس مجتمعا مدنيا وهذا ما يعرفه حتى الإعلام الأجنبي نفسه.

وعن توقعاته، لما يمكن ان يفعله شارون بعد عودته من رحلة لامريكا حصل فيها على كل ما يريد من إدارة الرئيس بوش، قال الزرو، الخبير في الشؤون الاسرائيلية، لا اعتقد ان يفعل شارون أكثر مما فعله في عمليته التي اطلق عليها اسم السور الواقي، اواخر مارس الماضي، حيث شاهدنا، وشاهد العالم افظع جرائم ترتكب بحق شعب أعزل، فقد هدم شارون البيوت فوق اصحابها العزل الأبرياء، ونفذ مجزرة وحشية في مخيم جنين وكافأه العالم بالصمت، وألغى لجنة تقصي الحقائق التي كانت ستكشف حقيقة جرائمه أمام الرأي العام العالمي، وحصل على لقب رجل سلام من الرئيس بوش، فماذا ننتظر أكثر من ذلك.

ودعا الزرو في ختام حديثه ان يقف العرب موقف مراجعة لكل السياسات السابقة وان يضعوا استراتيجية موازية لاستراتيجية السلام ليس اقلها دعم استمرار المقاومة الفلسطينية.

اما المفكر الاردني عبدالله حمودة، فقد اكد ان العمليات الاستشهادية والفدائية يجب أن تتواصل ضد العدو الصهيوني، ولا يجوز بأي شكل من الأشكال ايقافها، وان يصاحبها تطوير للانتفاضة الباسلة بحيث تتحول الى مؤسسة كما كانت الانتفاضة الأولى التي تفجرت عام ١٩٨٧، قبل أن تجهض في مؤتمر مدريد للسلام المزعوم.

وتابع حمودة، ان الدول العربية والسلطة الفلسطينية وقعوا بخطأ كبير عندما اعتقدوا ان الإدارة الامريكية يمكن لها أن تغير من مواقفها الداعمة للارهاب الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، ولذلك فإن المطلوب عقد قمة عربية عاجلة لبحث تصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش التي أيد فيها الجرائم الاسرائيلية ضد الفلسطينيين علنا، وان يصدر عن القمة تحذير عربي شديد اللهجة، بسحب المبادرة العربية في حال عدم التزام الطرف الصهيوني المحتل، بقرارات الشرعية الدولية التي استندت اليها المبادرة، وان تقرر القمة علنا وبذات الوضوح الذي اعلنه بوش بأنه الى جانب شارون تقرر وقوف الدول العربية مجتمعة الى جانب المقاومة الفلسطينية المسلحة، والانتفاضة الباسلة وان تضع خطة وموازنة مالية لدعمها لتتمكن من الاستمرار.

وأكد حمودة، ان العمليات الفلسطينية المسلحة ضد الصهاينة من عسكريين ومستوطنين هي الرادع الحقيقي للعدوان الاجرامي الشاروني على شعب فلسطين، حيث ان شارون لا يفهم غير لغة القوة.

ويتفق حمودة مع ما قاله الزرو، من أن شارون لا يستطيع ان يفعل بالشعب الفلسطيني أكثر مما فعل في السور الواقي، حيث لم يترك عملاً إجرامياً إلا ومارسه ضد الشعب الفلسطيني، وبالنسبة للسلطة الفلسطينية وياسر عرفات قال حمودة ان شارون أنهى السلطة الفلسطينية عندما دمر البنية التحتية لها، ومسألة ابعاد عرفات او اغتياله او غير ذلك، فعرفات كأي فلسطيني آخر، معرض كل يوم لعمليات القتل والاغتيال والاعتقال.

وفي أبوظبي قال الاعلامي البارز في الامارات طارق الفطاطري ان العمليات الاستشهادية هي السلاح الأقل كلفة لدى الفلسطينيين ويعتقد ان هذه العمليات قد تتصاعد مع كل تصعيد اسرائيلي ضد الرئيس عرفات أو السلطة.

واضاف قائلا: «بعد عودة شارون من واشنطن اتضحت الرؤية، ضوء أخضر امريكي لمواصلة العدوان والاجتياح وتضييق الخناق على الشعب الفلسطيني وضوء برتقالي امريكي من بوش لعزل الرئيس عرفات».

وتساءل الكاتب الفطاطري «هل تراجع الرئيس بوش لمصلحة شارون وحكومة القتلة في تل ابيب ليتجنب الدخول في مواجهة مع الكونجرس واللوبي الصهيوني ام انه لم يتفهم حقيقة الصراع لحد الآن؟».

وقال ان الأيام المقبلة تحمل في طياتها كارثة كبرى اذا لم تتحمل واشنطن مسؤولياتها كدولة عظمى راعية للسلام وتفرض الحل الذي يمنع وقوع تلك الكارثة من خلال تبني المبادرة العربية للسلام في مؤتمر دولي ينتهي الى إقامة دولة فلسطينية وفق برنامج زمني وخلص الفطاطري الى القول «ان الاحداث لن تعود الى الوراء والفلسطينيون لن يقبلوا بأقل من الدولة المستقلة بعد كل تلك التضحيات الجسام والشيء الوحيد الذي يثنيهم عن مواصلة العمليات الاستشهادية لا هو تهديدات بوش ولا ارهاب شارون بل الحل العادل والشامل».

■ عرفات

■ شارون

■ بوش

*حمودة: مطلوب قمة عربية عاجلة لدعم المقاومة والصمود الفلسطيني

*الفطاطري: الأيام القادمة تحمل كارثة ما لم تمارس واشنطن مسؤولياتها

*الزرو: العمليات الفدائية سوف تستمر طالما استمرت سياسات اسرائيل الارهابية

رأي عكاظ

دولة فلسطينية مع وقف التنفيذ..!

واشنطن مشغولة بتفسير رؤية الرئيس بوش للدولة الفلسطينية... هل كانت رؤيا منام، تعكس أضغاث أحلام.. أم كانت أحلام يقضة ليست لها علاقة بالواقع... أم كل ما في الأمر لا يعدو كونه "زلة" لسان.

واشنطن بعد أن اكتشفت تورطها في رؤية الرئيس بوش في قيام الدولة الفلسطينية، حاولت أن تتعامل معها وكأنها "زلة" لسان.. وليست كـ "نطق سام" رئاسي يعكس إرادة أمريكية حقيقية لخدمة مصالح حيوية أمريكية. فكان أن أبقي على نص رؤية الرئيس بوش لقيام الدولة الفلسطينية، مع تفريغها من مضمونها السياسي، بتبني الموقف الإسرائيلي منها.

وبالتالي: نجد الموقف الأمريكي، في ما يخص رؤية الرئيس بوش، بتصور قيام دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل، أخذ بمقدمات ضرورية، قيل عنها بأنها استراتيجية، وليس كون قيام الدولة الفلسطينية، في حد ذاته، مقدمة استراتيجية لتسوية سلمية شاملة، بين العرب وإسرائيل، وفقاً لمبادرة السلام العربية، التي لا تفتأ الحكومة الأمريكية الإشادة بها وراء الكواليس.. وتتحاشى التنويه بها، أو الإشارة لها، في العلن..!

لذا: نجد الموقف الأمريكي أضحى يقوم على فرض لشروط إسرائيلية قبل تفعيل رؤية الرئيس بوش للدولة الفلسطينية، من حيث الضغط للأخذ بأولوية الأمن، على القضايا السياسية..! ثم إحداث تغييرات سياسية في حركة وقيم السلطة الفلسطينية، في الفترة الانتقالية السابقة لقيام الدولة..! ثم أخيراً، وليس آخراً، كتابة دستور للدولة الفلسطينية تتحقق من خلال مواده ونصوصه ما تتوقعه إسرائيل من قيام الدولة الفلسطينية..!

وإذا كان العرب والفلسطينيون مهتمين بقضية إعلان الدولة، كمقدمة لأية تسوية للمشكلة، لا مانع، كما قال وزير الخارجية الأمريكي (كولن باول)، من إعلان الدولة الفلسطينية، بصورة مؤقتة... يقصد: حتى تكتمل شروط قيامها، من وجهة نظر الإسرائيليين..!

الولايات المتحدة، في سبيل إرضاء إسرائيل، يمكن أن تذهب إلى أي مدى، حتى ولو كان إحداث سابقة تاريخية تتجافى مع مسلمات حركة التاريخ. السلام وقضيته هنا خارج اهتمامات واشنطن... ليس ذلك، فحسب... بل لو أن الأمر اقتضى تحديا لمصالح الولايات المتحدة وأمنها، في سبيل إرضاء إسرائيل، فإن الأولوية هنا لإرضاء إسرائيل، حتى ولو كان يحكمها عدو للسلام، لا يخفي عداءه الصريح للسلام، مثل: اريبل شارون.

لم يحدث في التاريخ أن قامت دولة بصورة مؤقتة.. ولم يحدث أن أصدر النظام الدولي حكمه بقيام دولة مع وقف التنفيذ... ثم من يضمن أن الإعلان المؤقت للدولة الفلسطينية، لن يتحول إلى حالة دائمة لكيان فلسطيني محكوم عليه أن يعيش أبداً في ظل حكم مؤقت، لم تتضح، حتى زمنية مدته..!

ولكن إذا كنا نتعامل مع دولة عظمى تسيرها "رؤى"، لا تعكس سياسة منهجية مرتبطة بمصالحها القومية وأمنها، فإن من يعيش، سوف يرى العجب العجاب، يخرج من الإدارة الامريكية.

عكاظ